قلبي اي بالانوار العلوم اللدنية والاسرار الربانية فلا تكرار بينه وبين ما سبق لان الاول ايماء الى التخلية
والثاني الى التجلية والتحلية وفي الكلم الطيب ما قال عن الطبراني وتنور قلبي في قبري وتغفر لي ذنبي
اي تمحوه واسالك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم اني اسالك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري
وفي روحي وفي خلقي بفتح اوله وفي خلقي بضمتين او بضم اوله اي في ظاهري وباطني وفي اهلي وفي محياي
وفي مماتي وفي عملي اي في جميع اعمالي وفي عملي عند انتهاء اجلي فان الاعمال بالخواتيم وتقبل بالنصب
عطفا على تبارك على حذف احدى التائين منه اي وان تتقبل حسناتي وفي بعض النسخ وتقبل
بالسكون على انه صيغة الامر ويؤيده ما في الكلم الطيب من زيادة اللهم وتقبل حسناتي واسالك
الدرجات العلى من الجنة امين وفي ختم كل دعوة بسؤال الدرجات العلى من الجنة اشعار بانها
هي المطلوبة الاعلى والمقصودة الاسنى وتكرار امين تاكيد طلب الاجابة في كل حين مس ط طس
اي رواه الحاكم والطبراني في الكبير وفي الاوسط ايضا عن ام سلمة ايضا اللهم اجعل اوسع رزقك
اي المعنوي عند كبر سني اي لا تقوى على اصلاح شاني وانقطاع عمري اي وعند انتهاء اجلي ليكون
حسن عملي عند منتهى اجلي والمص حمله على الرزق الحسي حيث قال يعني انه في ذلك الوقت يكون
ضعيفا عن السعي والكد انتهى وهو مناف لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم مات مسكينا كما ساله عن ربه
ومديونا عند يهودي بوضع درعه عنده واوصى عليا كرم الله وجهه ان يقضيه عنه وايضا في المقرر
انه صلى الله عليه وسلم ما كان يعيش بالسعي والكد وانما كان يتعيش بالجهاد والاجتهاد والجد
في الطاعة والتوكل والاعتماد على ربه وقد عرض عليه كنوز الدنيا او صيرورة جبالها ذهبا فاعرض عنها
واختار الفقر على الغنى استغناء برزق المولى قال لا اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد
قال تعالى ورزق ربك خير وابقى مس طس اي رواه الحاكم والطبراني في الاوسط كلاهما عن عائشة اللهم
اغفر لي ذنوبي وخطاي الخطا نقيض الصواب وقد يهمز على ما في الصحاح وهو بغير مد في الجلال ويحتمل
ان يكون بالف بعده ياء مفتوحة او بهمز بعده ياء ساكنة واما اصل الجلال فجمع بين الالف والهمزة وفي نسخة
خطاياي بصيغة الجمع المكسر لكن يؤيد الافراد لمضاف المراد به الجنس قوله عمدي حب اي رواه ابن حبان
عن عثمان بن ابي العاص يا من لا تراه العيون قال المص يعني في الدنيا ولا تخالطه الظنون اي لا يدخل
في علمه شك بل يعلم الجزئيات على التحقيق انتهى والاولى ان يقال المعنى لا تبلغ كنه ذاته وصفاته الاوهام

والظنون

والظنون حتى يناسب ما قبله وما بعده ولا يصفه الواصفون قال المص ان يعجز الواصفون عن وصف
حقيقته تبارك وتعالى ولا تغيره الحوادث اي من الكائنات وجود وعدما اذ لا يحله حادث ولا يحل فيه سبحانه
فهو منزه عن الحلول والاتحاد خلافا لما قاله الزنادقة واصحاب الالحاد ولا يخشى الدوائر اي لا يخاف
عواقب الامور وحوادث الدهر كما قال تعالى ولا يخاف عقبيها وورد لا معقب لحكمه وقال المص اي
دوائر الزمان وتقلباته يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار اي مقاديرهما من عدد حصيات الجبال
وقطرات البحار وعدد قطر الامطار اي قطراتها النازلة من السماء فوق الجبال والبحار وغيرها
والقطر جمع قطرة على ما في الصحاح والاصح انه اسم جنس مفرده بالتاء وعدد ورق الاشجار
اي وسائر الانبات والازهار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار تعميم وتتميم اي عدد ما حضر
تحت ظلمة الليل واشراق النهار ولا توارى اي لا تخفى ولا تستر ولا تحجب ولا تحجز ولا تمنع منه اي من علم
سماء سماء اي سماء فوقها او تحتها فان علمه سبحانه يستوي فيه جميع الاشياء من العلويات والسفليات
والجزئيات والكليات في عالم الملك والملكوت والغيب والشهادة ولذا قال ولا ارض
ارضا ولا بحر ما في قعره اي من الجواهر والحيوانات والنباتات ولا جبل ما في وعره اي جوفه من
المعادن والينابيع وغيرهما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتيمه
وفي نسخة خواتمه وقد سبق تحقيقهما وخير ايامي يوم القاك فيه اي وقت احضر عندك بالموت
او بالبعث وفي نسخة يوم لقائك طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن انس يا ولي الاسلام اي
متصرفه بتغيير احكامه او يا ناصر الاسلام واهله بالجر عطفا على الاسلام ولو روي بالنصب عطفا على
المضاف لكان له وجه كما قيل في قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اي اهل ان ينقاد لحكمه ويطاع
لامره مسكني به اي بقبوله والقيام باحكامه حتى القاك طا اي رواه الطبراني عنه ايضا اللهم اني اسالك
الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة
متعلق بالشوق او بلقائك ويمكن ان يكون بمعنى مع ولا فتنة مضلة تقدم قريبا مع تفاوت قليل لفظا
ط طس اي رواه الطبراني في الكبير والاوسط معا عن فضالة بن عبيد اللهم احسن عاقبتنا في الامور
كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة ا ط اي رواه احمد والطبراني كلاهما من حديث
بسر بن ارطاة من صغار الصحابة وقد مر بهذا اللفظ قبل ذلك بورقتين واد فم على حب مس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)